Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعراب . وتحدث عنهما في بحث الاستفهام بالهمزة وفي النفي وفي الخبر المثبت ، وتكلم على تقديم المسند اليه وما يفيده من تأكيد وقوة ، وعلى تقديم « مثل » و « غير » حينما تكونان مسنداً اليه وعلى تقديم النكرة على الفعل وعكسه . ولم يخرج السكاكي عما كتب عبد القاهر في التقديم والتأخير الا في بعض القضايا اليسيرة والامور الجزئية وفي ترتيب بحثه لانه اعتمد في ذلك على ركني الجملة وقسّم موضوعاته على هذا الاساس . اما عبد القاهر فقد كان أكثر حريـــة وانطلاقاً في بحثه وأكثر تحليلاً واعتماداً على الذوق . ونقل عنه الامثلة ونظر اليها كسابقه ولم يخرج عن فهمه للنصوص والوقوف عليها [1] .

ويتضح التشابه بينهما في بحث الايجاز في الامثلة بصورة خاصة وإنْ كان في بحث عبد القاهر طلاوة وطرافة وفي بحث الآخر ما لا يخرج الدارس منه بثمرة .

وتكلم عبد القاهر على القصر بالنفي والاثبات والقصر بين الفاعل والمفعول والمفعولين ، والقصر بين المبتدأ والخبر وغيرها . وليس بحث السكاكي في هذا الموضوع الا ما ذكره مع تبويب دقيق وتحديد منطقي .

ويتضح نقله عنه في حكم « غير » وفي الامثلة [2] وفي باب الفصل والوصل فقد نقل السكاكي ما قاله وطبعه بطابعه الخاص ولم يختلف عنه الا قليلا.من ذلك ان الاول يورد قول اليزيدي :

ملّكتـــه حبـــلي ولكنّـــه ألقاه من زُهْدٍ على غاربي
وقال : اني في الهوى كاذبٌ انتقمَ اللهُ من الكـــــاذبِ

مستشهداً بهما في الاستئناف على معنى جعل الكلام جواباً في التقديرويوردهما الثاني مستشهداً بهما في موضع الانقطاع للأختلاف خبراً أو طلباً ، لأن الشاعر أراد الدعاء بقوله : « انتقم الله من الكاذب » [3] .

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٨٣ ، ومفتاح العلوم ص ١٠٧
(٢) دلائل الاعجاز ص ٢٦٨ ومفتاح العلوم ص ١٤٥
(٣) دلائل الاعجاز ص ١٨٣ ومفتاح العلوم ص ١٣٠ .